

تاج العروس من جواهر القاموس

ثم وَجَدُوا بعدَهُمْ أَحْرَفًا لَيْسَتْ مِنْ أَسْمَائِهِمْ وَهِيَ الثَّاءُ وَالخَاءُ وَالذَّالُ وَالضَّادُ وَالطَّاءُ وَالغَيْنُ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ تَخَذَ مُحَرَّرَكَ سَاكِنَةَ الْآخِرِ ضَطَّاعٌ بِالضَّ بَطِ الْمَذْكَورِ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ طَغَشَ بِالشَّيْنِ بَدَلَ الْغَيْنِ فَسَمَّوْهُمَا الرَّوَادِفَ . وَقَالَ قُطْرُبٌ : هُوَ أَبُوجَادُ وَإِنَّمَا حُذِفَتْ وَآوُهُ وَأَلْفُهُ لِأَنَّهُ وَضِعَ لِدَلَالَةِ الْمُتَعَلِّمِ فَكُتِبَ فِيهِ التَّطْوِيلُ وَالتَّكْرَارُ وَإِعَادَةُ الْمَثَلِ مَرَّتَيْنِ فَكُتِبُوا أَبْجَدَ بِغَيْرِ وَآوٍ وَلَا أَلْفَ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِي أَبْجَدَ وَالْوَاوُ فِي هُوَ زَقْدٌ عُرِفَتْ صُورَتُهُمَا وَكُلُّ مَا مَثَّلَ مِنَ الْحُرُوفِ اسْتُغْنِيَ عَنْ إِعَادَتِهِ . كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ وَقَدْ سَرَدَ نَصُّ هَذِهِ الْعِبَارَةِ أَبُوجَجَّاجِ الْبَلَوِيُّ فِي أَلْفِ بَا .

أَيْضًا ثُمَّ الْخْتِلَافُ فِي كَوْنِهَا أَعْجَمِيَّاتٌ أَوْ عَرَبِيَّاتٌ كَثِيرٌ فَقِيلَ إِنَّهَا كُلُّهَا أَعْجَمِيَّاتٌ كَمَا جَوَّزَهُ الْمَبْرَدُ وَهُوَ الظَّاهِرُ وَلِذَلِكَ قَالَ السَّيْرَافِيُّ : لَا شَكَّ أَنَّ أَصْلَهَا أَعْجَمِيَّةٌ أَوْ بَعْضُهَا أَعْجَمِيٌّ وَبَعْضُهَا عَرَبِيٌّ كَمَا هُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ سِيبَوِيهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا ذَكَرَهُ الرَّصَافِيُّ وَغَيْرُهُ وَوَسَّعَ الْكَلَامَ فِيهَا الْجَلَالُ فِي الْمُزْهَرِّ . قُلْتُ : وَبَقِيَ إِنْ كَانَ أَبْجَدُ أَعْجَمِيًّا كَمَا هُوَ رَأْيِي الْأَكْثَرُ فَالْمَوَاقِبُ أَنَّ هَمْزَتَهُ أَصْلِيَّةٌ وَأَنَّ الصَّوَابَ ذَكَرَهُ فِي فَصْلِ الْهَمْزَةِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا . وَجَزَمَ جَمَاعَةٌ بِأَنَّ أَبْجَدَ عَرَبِيٌّ وَاسْتَدَلُّوا بِأَنَّهُ قِيلَ فِيهِ أَبُوجَادٌ بِالْكُفْنِيَّةِ وَأَنَّ الْأَبَّ لَا شَكَّ أَنَّ هَمْزَتَهُ عَرَبِيَّةٌ . وَجَادُ مِنَ الْجُودِ وَهُوَ قَوْلُ مَرْجُوحٍ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : أَنَّ صِدْحَتِ الْأَرْضِ بِجَدَّةٍ وَاحِدَةٌ ؟ إِذَا طَبَّقْتَهَا هَذَا الْجَرَادُ الْأَسْوَدُ . وَبِجَادُ بِالْكَسْرِ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ بِجَادُ بْنُ رَيْسَانَ . وَفِي الْأَسَاسِ : لَقِيتُ مِنْهُ الْبِجَادِيَّ أَيْ الدَّوَاهِيَّ . وَبِجَادُ : اسْمُ ثَلَاثِ قَبَائِلَ : فِي عَيْسٍ وَفِي شَيْبَانَ وَفِي هَمْدَانَ ذَكَرَهَا الْوَزِيرُ أَبُوجَقَّاسٍ الْمَغْرِبِيُّ . وَبِجَدَانُ كَعُثْمَانُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَالْبِجَادَةُ : مَاءَهُ لِبَنِي كَعْبٍ بْنِ عَبْدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ . قُلْتُ : وَبِجَادُ مِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ مِنْهُمْ أَبُوطَالِبٍ عُمَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بِجَادِ بْنِ مُوسَى بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . وَأَبُوجَادُ شَاعِرٌ سُمِّيَ بِبَيْتِ قَالَهُ :

فَوَيْلُ الرَّكْبِ إِذَا أَبُوءَا جِياعاً ... وَلَا يَدْرُونَ مَا تَحْتَ الْبِجَادِ وَثُمَّامَةَ بْنِ بِجَادٍ وَرَبِيعَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ بِجَادٍ ذُكِرَا فِي الصَّحَابَةِ وَكَذَا عَمْرُو بْنُ بِجَادٍ .

الْبَخْنَدَةُ كَعَلَانْدَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الْمَرْأَةُ التَّامَّةُ الْقَصَبُ

الرَّيَّاءُ كَالْخَبْنَدَةِ . وفي حديث أبي هريرة - أنَّ العَجَّاجَ أنشده : .
قامتُ تُرِيكَ خَشْيَةً أَنْ تَصْرَمَا ... سَاقًا بَخْنَدَةً وَكَعْبًا أَدْرَمًا
كَالْبَخْنَدِي وَالْخَبْنَدِي والياءُ للإلحاق بسفرجل . ج بَخْنَدِي وَخَبْنَدِي .
وَابْخَنْدِي البعيرُ : عَظُمَ كَاخْبَنْدِي وَبَعِيرُ مُبْخَنْدِي وَمُخْبَنْدِي .
وَابْخَنْدَتِ الجاريةُ : تَمَّ قَصَبُهَا كَاخْبَنْدَتِ .

بدد .

بَدَدَ دَهَ تَبَدَّدَ يَدًا : فَرَّ قَهَ فَتَبَدَّدَ : تَفَرَّقَ . يُقَالُ : شَمِلُ مُبَدَّدٌ .
وَتَبَدَّدَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا . وَبَدَّهَ يَبْدُدهُ بَدًّا : فَرَّقَهُ . وَبَدَّدَ
زَيْدٌ : أَعْيَا أَوْ نَعَسَ وهو قاعدٌ لا يَرْقُدُ نقله الصاغاني . وَجَاءَتِ الْخَيْلُ
بَدَادَ بَدَادٍ وَذَهَبَ الْقَوْمُ بَدَادَ بَدَادٍ أَيْ وَاحِدًا وَاحِدًا مَبْنِيٌّ عَلَى الْكسْرِ
لأنَّه معدولٌ عن المصدر وهو البَدَدُ . قال حسَّان بن ثابت وكان عُيَيْنَةُ بن حِصْن بن
حُذَيْفَةَ أَغَارَ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ فَرَكِبَ فِي طَلَبِهِ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ
الْأَنْصَارِيُّ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسودِ الْكِنْدِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ فَرَدُّوا السَّرْحَ
وَقُتِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ يُقَالُ لَهُ الْحَكَمُ ابْنُ أُمِّ قِرْفَةَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ
بن مَسْعُودَةَ فَقَالَ حَسَّانُ :

هَلْ سَرَّ أَوْلَادَ اللَّاقِيطَةِ أَنْزَلْنَا ... سَلَامٌ غَدَاةَ فَوَارِسِ الْمِقْدَادِ .
كُنَّا ثَمَانِيَةً وَكَانُوا جَحْفَلًا ... لَجَبًا فَشُلُّوا بِالرِّمَاحِ بَدَادِ